بيان حزب التضامن الديمقراطي الاهوازي حول انتفاضة 15 أبريل

لقد جاءت انتفاضة 15 أبريل المباركة كنتيجة حتمية لبلوغ الاحتقان الشعبي ذروته مما أدى إلى تفجر الشارع الأهوازي سخطا وغضبا من جراء ممارسات نظام ولاية الفقيه التعسفية ومخططاته العنصرية الرامية إلى إلغاء الوجود العربي في الأهواز.

تجدر الإشارة إلى أن مكتب حزب التضامن الديمقراطي الأهوازي في المهجر قد استلم يوم السبت 19 مارس الماضي وثيقة تم تسريبها من مكتب خاتمي بواسطة بعض النشطاء السياسيين من أنصار الحزب في الداخل، والذين أرادوا من خلال تسريب هذه الوثيقة إيصالها إلى المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، وطلبوا من الحزب عدم الكشف عنها إلا بعد عرضها على منظمة الأمم المتحدة.

وقد جاءت هذه المبادرة من قبل الاخوة في الداخل تزامنا مع التحركات والاتصالات التي كان الحزب يقوم بها تمهيدا للحضور في الأجتماع الأخير للأمم المتحدة في جنيف من يوم 21 حتى 24 مارس الماضي.

وبالفعل فقد قام الوفد الأهوازي الذي مثل حزب التضامن الديمقراطي الأهوازي ومنظمة حقوق الإنسان الأهوازية بعرض هذه الوثيقة البالغة الاهمية والسرية على المؤسسات الدولية المعنية بحقوق الإنسان وفي مقدمتها الأمم المتحدة ومعظم الوفود الرسمية المشاركة في الاجتماع الأخيرللمؤسسةالدولية، فاضحا سياسات النظام الإيراني الهادفة إلى التطهير العرقي في وطننا الغالي.

ومن ثم قام الحزب بتزويد تلفزيون الأهواز الذي يعد أهم وسيلة اعلامية أهوازية في المهجر بنسخة من الوثيقة الآنفة الذكرالتي تتواجد نسختها الأصلية في ملفات الحزب. وبدوره عرض تلفزيون الاهواز في مطلع شهر أبريل الحالي هذه الوثيقة على الجماهير الاهوازية في الداخل.

وبعد ذلك بأسبوع خصص تلفزيون الأهوازحلقة من برامجه لفضح ما تحتويه الوثيقة السرية من أهداف ومخططات فائقة الخطورة لتذويب الشعب الأهوازي. وقد كان لذلك وقع بالغ على الشارع الاهوازي ، مما ساهم في تهئية الأجواء لتجاوب الجماهير الاهوازية مع طلائع الانتفاضة الأخيرة وتوسيع رقعتها بسرعة قياسية لتشمل كافة ربوع البلاد.

وتقتضي الدقة والانصاف وخاصة في هذا المنعطف التاريخي، القول بانه خلافا لمزاعم النظام وأكاذيبه فإن أي من التنظيمات السياسية الأهوازية في الخارج بما فيها حزبنا لم يكن له أي دور تنظيمي مباشر في تفجير انتفاضة 15 أبريل المباركة،

برغم من دوره السياسي والاعلامي الرئيسي في رفع مستوى الوعي القومي والوطني في الأهواز الذي سبق الانتفاضة وساعد على تمهيد الأرضية لها.

وإلى ذلك فإننا نعاهد شعبنا البطل في الداخل على الوقوف إلى جانبه بكل ما نمتلك من إمكانات خاصة على صعيد المؤسسات الدولية، وفي مقدمتها الامم المتحدة التي سنبذل قصارى جهدنا لجعل النظام الإيراني يدفع ثمنا باهضا من خلالها لما ارتكبه من جرائم بشعة بحق أبناء شعبنا العربي الأعزل.

المجد والخلود لشهدائنا الابرار
والخزي والعار للقتلة العنصريين
إلى الامام حتى نحطم سويا حاجز المستحيل

حزب التضامن الديمقراطي الاهوازي
2005-04-16